Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فم (نبومن) ، اذن ما فائدة الثرثرة بمفاهيم ومصطلحات الارادة والوعى والصفاء وسواها مازالت غير مربوطة بواقع الجماعات الانسانية ؟ ان ارستقراطية الفكر تتجلى هنا وبالوجه الكريه من السفسطائية عندما برتشف المتحاورون البراندى أو الشيرى ويناقشون كل القضايا فى مضاء عال دون ان تكون أرجل تلك الأفكار على الأرض واذا بـ (نومن) يؤكد على أبحاثه الخاصة المشوبة بالغموض واللاجدوى فى الوقت الذى يتحدث فيه الجميع عن خطر النازية وويلاتها ومدى معاناة الجماهير منها . ان حبوب (النيوروسين) لا نستطيع أبدا اعادة الصفاء الى ذهن من يكتوى بنيران الحروب والمجاعات والاستغلال والتقتيل ، كما انها أعجز من أن تقضى على العادات . وهل ان العادات مجرد تصرفات واعتقادات عادية فردية بحيث يستطيع هذا النوروسين انهاءها ؟ ان التقاليد والعادات لها جذورها وصفتها الاجتماعية وهى مرتبطة بالكيان المادى والاجتماعى للانسان بحيث تكتسب صفة أخلاقية حساسة ، ان القضاء عليها لا يكون الا بازالة شروط نشوئها ، وهذا لا ينم بحد ذاته ضمن بساطة بعتقدها الساذج فحسب !

والارادة نفسها لست شيئا اذا لم تكن مدركة تماما للضرورة وقوانين التطور وحركة القوى الاجتماعية ، فالارادة تعجز عن تبديل نظام لم تحن بعد فترة انتهائه تأريخيا ، كما انها تعجز كل العجز عن ارغام التطور ودفعه للسير فى طريق آخر لا يتلاءم مع مقتضى الشروط الأساسية والكيانية ، ان الارادة ليست زعبقا أو قوة شيطانية ولكنها وبحكم كون الانسان مخلوقا ينشد الحقيقة قوة برومثيوسية شعارها الا يكون الانسان محروما أو مشدودا الى عجلة الهمود والضعف واللامعرفة . قد يحلو للانسان ان يكسب مؤيدين كثيرين فيما اذا أطنب فى محاسن الارادة ودورها الروحى ، وحتما سيحس الشاب بحياة جديدة تحوله الى كائن شجاع مفتون